من والد إلى ولده

للشيخ محمد حسنين مخلوف رحمه الله

غادر الطالب الشاب عبد الهادي حسنين مخلوف بلده وأهله في بعثة دراسية إلى الولايات المتحدة الأمريكيـــة .. وبمناسبة يوم سفره على ظهر باخرة (محمد علي) يوم ٧ آب/أغسطس سنة ١٩٥٠م كتب له الخطاب القـــيّم التالي والده الشيخ حسنين محمد مخلوف عضو جماعة كبار العلماء ومفتي مصر سابقا .. رحمه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدي العزيز عبد الهادي

حفظك الله من كل سوء ووقاك كل خير ، ووجّهك للخير ووفقك لما فيه رضاه ، وبلغك كل ما تتمناه . اعلـــم أنك ستمكث في هذه الدنيا الجديدة ، سنين عديدة مغترباً عن الأهل والوطن في سبيل العلم ونيل أرقى الـــشهادات الجامعية التي تفتح لك طريق الحياة التي يعظم فيها قدرك ويرفع ذكرك فمطلبك عظيم وشاق ، يقتضي منك مثـــابرة وجهاداً ، وصبراً وشجاعة وعزماً وهمة فكن كما ننتظر منك جلداً قوياً ، مجاهداً صبوراً ، واستعن على ذلك بتقـــوى الله تعالى في سرك وعلانيتك ، فهو الفتاح العليم الذي بيده مقاليد الأمور وبتوفيقه تذلل الصعاب وتـــدرك الآمـــال واستعن بالصلاة فإنها تنهى عن الفحشاء والمنكر ، وبتلاوة القرآن فإنه جلاء القلوب وشفاء الصدور ، والهدى والنور ، واجتنب في جهادك قرناء السوء ، وخلطاء الفتنة ، وما حرّم الله تعالى من طعام وشراب ولذائذ ، فلن يستقيم لـــك أمر إذا التمسته بمحرم يغضب الله . واحذر وسوسة الشيطان وتزيينه ، فإنه رصد للمؤمنين ، واحذر مـــا يـــبرر بـــه المفسدون تسبباتهم من معاذير كاذبة وأعاليل فاسدة ، واحذر اتباع الهوى فإنه إن كان في أوله رخاء فهو في آخـــره عصف وإعصار .

واعلم أنك في تربيتك ونشأتك وبيتك ينظر إليك نظرة احترام إذا أنت اعتصمت بدينك وتقاليـــدك واحترمـــت نفسك بالاستقامة على الجادة وكنت أسوة حسنة لغيرك بدلاً من أن تكون إمّعة تتبع غيرك وتنقاد إليه .

ما كل ما هنالك حسن ، وما كل ما هنالك قبيح فخذ مما ترى وتعلم ، أحسنه وأنفعه واجتنب أقبحه وأصـــغره وعد إلينا موفور الكرامة ، عالي الهمة ، بما عرف عنك من الاستقامة ، واحرص على أن تحتل من نفوس أســـاتذتك

محل الكرامة والتقدير ، ومن نفوس إخوانك وزملائك محل الإعزاز والتوقير وأن تظهر أمام الجميع بمظهـــر الرجولـــة الكاملة والاستقامة التامة والإباء والعزة والشرف الرفيع وافحص ودقق النظر في الأمور وتعرف على كل ما تـــستطيع أن تعرفه واعقد بينك وبين رجال الأعمال صلات تعارف في الحدود المشرفة ليكون لك منهم بعد عودتك لمصر عون على العمل النافع .

ويجب أن تكاشفني بكل ما في نفسك وتقفني على خطواتك لأسرّ بك وأوجهك ما استطعت إلى مـــا علمتنـــا التجارب وأفادنا الزمن ، واقرأ هذه الوصية مراراً واتخذها منهاجاً ودستوراً ، واحمد الله تعالى أن سافرت ولك والـــدٌ يرعاك بعطفه ويدعو الله لك أن يوفقك ، ولك والدة حنون كلها عطف ورحمة ومحبة وشفقة عليك ، وأمـــل في أن تكون دائماً على ما نعهد فيك من رجولة واستقامة ولك إخوة وأقارب ، وأصهار وأصدقاء ، كلهم آمال فيك .

والله يفتح عليك ويوفقك ويسدد خطاك

٧ من أغسطس سنة ١٩٥٠م